

الحلقة السابع من برنامج قصة آية -الأصل في الدعوة الإتياع والبعد عن أهل الأطماع -

أحمد النقيب

قل لي يا ربي. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك اقرأوا الوحي الاكرم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه واتباعه. ومن سارع على هداه الى يوم لقاها. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحباب الكرام نسال الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ان يتقبل منا ومنكم الصلاة والصيام والقيام وان يمد لنا في اعمارنا واعماركم وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - [00:00:52](#)

وموضوعنا اليوم في قصة جديدة في اية جديدة هذه الاية من الجزء السابع من اجزاء القرآن وهي الاية رقم اثنين وخمسين من سورة الانعام الاية رقم اثنين وخمسين من سورة الانعام - [00:01:12](#)

لو فتحتم آآ كتاب الله عز وجل وتابعتم معي هذه الاية فكان ذلك من جملة الخير. نسال الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير قال الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:01:32](#)

ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين اخطر ما يمكن ان يكون على اهلي الدعوة والاتباع ان يتأثروا باهل الدنيا والاطماع - [00:01:58](#)

هذه مسألة خطيرة جدا اخطر شئ على اهل الدعوة والاتباع اهل الدنيا والاطماع لان صاحب الطمع لا يشبع بل يريد ان يوجه صاحب الدعوة الى طريقته هو الى ما يراه مناسباً له هو - [00:02:30](#)

وربما صاحب الدعوة يلين له ظنا ان هذه مصلحة وصاحب الاطماع ربما يكون غنيا ثريا سريرا وربما يكون وجيها شريفا وربما يكون متراًساً في قومه يظن صاحب الدعوة انه لو اطاعه في بعض مراده كان ذلك سببا في نشر الدعوة - [00:02:55](#)

وحصول الخير لها فلا بأس من ذلك الامر لقد وقع النبي صلى الله عليه وسلم في شئ من ذلك فعاتبه ربنا عز وجل في هذه الايات ولذلك نريد ان نعرف القصة المتعلقة بهذه الايات لنعرف كيف عاتب ربنا عز وجل النبي. وحتى - [00:03:23](#)

ذلك الامر نبراسا لنا وعونا لنا عند سيرنا الى الله سبحانه في الحديث الحسن الذي اخرجنا ابن ابي شيبه ومن طابا ومن طريقه اخرجنا الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية - [00:03:47](#)

وغيرهم من حديث خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه قال جاء الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة ابن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب - [00:04:08](#)

سبحان الله الاقرع بن حابس وعيينة ابن حصن الفزاري هذان شريفان وجيهان في قومهما لهما شرف ولهما نسب ولهما قبيلة فهما من اهل الدنيا والاطماع اما الصحابة يا بلال وخباب وسلم ان - [00:04:33](#)

وصهيب وغيرهم من المستضعفين لم يكونوا من اهل القبائل واهل الشرف والوجاهة والرئاسة عندما وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا مع بلال وخباب وعمار في ناس من الضعفاء من المؤمنين - [00:05:01](#)

فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم فقروهم نظروا اليهم نظرة ازدراء واحتقروهم فاتوه اي اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلوا به فخلوا به يمكن ان يفهم من ذلك انهم طلبوا منه - [00:05:28](#)

ان يأتي اليهم حتى يكلموه على انفراد. هذا هو المفهوم من قولهم فاتوه فخلوا به. وقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به

العرب فضلنا. لا نريد ان نجلس مع هؤلاء القوم - [00:05:54](#)

الضعفاء لا نريد ان نجلس مع الذين لا يلبسون الا الجباب الخشنة التي تفوح رائحة العرق من ابدانهم لا نريد ان نجلس مع هؤلاء العبيد الضعفاء فاذا فعلنا ذلك اصدارتنا العرب - [00:06:17](#)

وتكلمت علينا وهمزتنا لا نريد ذلك. اجعل لنا مجلسا واجعل لهم مجلسا. طلبوا ذلك فاذا نحن جئناك طلبوا هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه القصة كانت بمكة قبل الهجرة - [00:06:40](#)

كانت بمكة قبل الهجرة فان الثابت ان عيينة ابن حصن الفزاري وكذلك الاقرع بن حابس لم يسلموا ولم يدخلوا دين الله تبارك وتعالى الا بعد الهجرة. اذا هذه الحادثة كان قبل الهجرة - [00:06:58](#)

قالوا له فان وفود العرب تأتيك فان وفود العرب تأتيك فستحي ان ترانا العرب من هذه الاعداء مولاي عبيد والناس يأتوك ويجلسون معك فاذا نظروا فوجدونا قد جلسنا مع هؤلاء الضعفاء العبيد - [00:07:19](#)

ازدرونا واحتقرونا فاذا نحن جئناك فاقمهم عنك اذا نحن جئناك اول ما نأتيك يا محمد ابعدهم ولا تجعلهم يجلسون معك فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت هذا هو المطلوب - [00:07:42](#)

اذا اردت ان نسمع لكلامك وان ندخل دينك فاجعل لنا مجلسا واجعل له مجلسا. نحن الاشراف نحن السادة وهم العبيد الضعفاء كيف نجلس معهم؟ فيرانا الناس فيحتقرونا ويهمزونا ويلمزونا اجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا - [00:08:05](#)

فاذا جلسوا معك واتيناك اقمهم واذا جلسنا معك وانصرفنا فخذ معهم ان شئت فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم هذه هي المشكلة هذه المشكلة ارادوا ان يوثقوا هذا الكلام فقالوا فاكتب لنا عليك كتابا - [00:08:28](#)

اكتب لنا عليك كتابا هذا الاتفاق نجعله في كتاب حتى يكون ثابتا لا نخلفه ولا تخلفه قال فدعا بصحيفة اي دعا النبي عليه الصلاة والسلام بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية - [00:08:52](#)

سبحان الله! خباب وعمار بلال وغيرهم من الضعفاء المستضعفين في ناحية ينظرون ويتأملون ذلك المشهد فنزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه سبحان الله! هذه القصة - [00:09:13](#)

وهذا عتاب ربنا، عز وجل، لنبيه، صلى الله عليه وسلم، ومصطفاه احيانا نجد في ارض الواقع يجعلون مجلسا لعلية الناس ويجعلون مجلسا للاراذل من الناس ولا يجمعون بين هذا وذاك. سبحان الله - [00:09:39](#)

سبحان الله لا بأس ان ننزل الناس منازلهم ولكن ان نجعل هناك فواصل وطبقات بين الناس وان نميز هذا من هذا وان يميز هذا عن هذا فليس ذلك من هدي الاسلام في شيء - [00:09:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل فيجلس فيقول اجلسوا كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد وعندما ارادوا ان يزكوك وقالوا هيا بنا الى سيدنا. فقال انما انا عبد - [00:10:17](#)

يقول عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ربنا عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم مبينا معلما فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد من وراء ذلك الا المصلحة - [00:10:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان ينشر دين الله عز وجل فعندما قبل هذا العرض لم يقبلوا من باب الهوى وانما قبله من باب المصلحة. المصلحة ليست هوى وانما المصلحة هو تغليب ما يكون خيرا للاسلام والمسلمين - [00:10:54](#)

وظن ان تغليب ذلك الامر هو الخير الاسلامي والمسلمين. اذا دخل عيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حارس اذا دخلوا دين الله عز وجل ربما يكون ذلك ما دعا لدخول كثير من الناس دين الله - [00:11:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اعز الاسلام باحد العميرين. لماذا؟ لانه اذا اسلم احدهما فان في اسلامه الخير الكبير للاسلام واهله وهذا قد كان النبي عليه الصلاة والسلام لم تحركه اهواء شخصية - [00:11:32](#)

ولا نزعات ارادية وانما كان يريد الخير لدين الله عز وجل فعلمه ربه عز وجل فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. الغداة اول النهار والعشي اخر النهار وبداية الليل - [00:11:50](#)

والمقصود بذلك يدعون الله تعالى في كل وقت يعبدون الله تعالى في كل وقت يذكرون الله تعالى في كل وقت يطيعون الله تعالى في كل وقت عبادة وطاعة وذكر وتسبيح وانشغال في الخير في كل الوقت. طب يفعلون ذلك لماذا؟ يريدون - [00:12:10](#) لا تترك هؤلاء ولا تحل عنهم ولا تقدم غيرهم عليهم حتى ولو كانوا اشرف واغنى واعظم رئاسة منهم. اياك ان تفعل ذلك يا رسول الله ما عليك من حسابهم من شيء - [00:12:30](#) كل له حساب هؤلاء الناس حسابهم على الله وهؤلاء الناس حسابهم على الله حسابهم ليس لك يا محمد انما انت متبع فاياك ان تترك دين الله عز وجل لتنساق خلف اهل الاطماع. اياك من ذلك الامر - [00:12:49](#) وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم انك اذا صنفتهم وطردتهم ظنا ان في ذلك الخير قال ربنا عز وجل فتكون من الظالمين. الفاء هنا لها معنى ولها دلالة تدل على العاقبة - [00:13:13](#) انك اذا قدمت اهل الاطماع على اهل الصلاح والاتباع العاقبة انك تكون من الظالمين. والظلم هنا مجاوزة الحد الظلم مجاوزة الحد. فهذا تحذير من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقدم احدا من اهل الدنيا على - [00:13:32](#) احد من اهل الاخرة ان يقدم احدا من اهل الاطماع على احد من اهل الخير والصلاح والاتباع وما احرى المسلمين ان يتبعوا ذلك الهدي وان يسيروا على ذلك الطريق. لا سيما في هذه الايام الطيبة المباركة - [00:13:55](#) الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:14:15](#) عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن - [00:14:38](#)